اما راكاح وحلفاؤها فقد حصلوا على ٥ مقاعد (بدلا من ٤ سابقا) ، وكان من المتوقع ان يكون نصيبهم نحو ٧ـ٨ مقاعد · ويبدو ان لقاء راكاح العلني مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في براغ مؤخرا لم ينفعها كثيرا بين العرب ، الذين كانت اكثرية اصواتهم مؤمنة لها اساسا ، بقدر ما سبب لها الضرر بين اليهود · كما حصلت حركة السلام والمساواة (شلي) التي يتزعمها الياف ، والتي « تاجرت » هي الاخرى بلقاءات عقدتها مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، على مقعدين بدلا من مقعد واحد سابقا · وحصلت قائمة الجنرال اريئيل شارون على مقعدين ايضا . كما حصل شارون اخر ـ وهو يهودي فرنسي تطلب بلاده تسليمه اليها بتهمة التهرب من دفع الضرائب ـ على مقعدين كذلك . رغم انه هو المرشح الوحيد . مما قد يؤدي الى منح المقعد الثاني الى ليكود او حزب العمل . بناء على نسبة فائض الاصوات التي ستكون لكل منهما (نتائج الانتخابات هذه مؤقتة . وقد تتغير عند احصاء الاصوات كاملا) ·

ان توزيع مقاعد الكنيست الحالي ، الذي اشرنا اليه ، بحسب الانتماءات الحزبية والكتلوية يضعنا امام خريطة سياسية اسرائيلية جديدة للغاية ، لم نعهدها من قبل ، بل انه لم تكن هناك حتى اية امكانية لرسمها · والجديد ،والمهم في هذه الخريطة ، هو ان تكتل ليكود اليميني يستطيع ـ لاول مرة في تاريخ اسرائيل ـ ان يشكل حكومة اسرائيلية برئاسته · وتظهر نظرة سريعة الى نتائج الانتخابات ان ليكود يستطيع ، دون صعوبات كبيرة ، اقامة مثل هذه الحكومة بالتحالف مع المتدينين ، بكافة فئاتهم ، و «الشارونين» الاسرائيلي والفرنسي ، والتي ستتمتع عندئذ بتأييد اكثر من نصف اعضاء الكنيست (٦١ـ ٦٢ نائبا) ، اذ ليس هناك خلافات جوهرية ، على صعيدي السياسة الخارجية او الداخلية ، تمنع هذه الفئات من التحالف فيما بينها · وفي مثل هذه الحالة ، يمكن دفع كل من جزب العمل والقائمة الديموقراطية للتغيير الى صفوف المعارضة والاستغناء عن خدماتهما · وكان حزب العمل قد حكم اسرائيل ، بعد انتخابات سنة ١٩٧٣ ، لمدة بضعة اشهر ، بواسطة حكومة تتمتع باكثرية ٦١ صوتا فقط· ومثل هذا التطور على صعيد تغيير نظام الحكم الاسرائيلي يطرح ، بالطبع ، اسئلة مهمة ، منها ـ وليس كلها ، كما هو مفهوم ـ ما هو تأثير تشكيل حكومة ليكودية على مساعي التسوية السلمية في المنطقة حاليا من ناحية ، والصراع العربي ـ الاسرائيلي مستقبلا من ناحية ثانية ، ثم ما هو تأثيرهما على الاوضاع الاسرائيلية الداخلية والمجتمع الصهيوني ونقاط ضعفه وقوته او ، بلغة اخرى ، ما هو تأثيرها على مستقبل اسرائيل ؟

ليس من السهل ، بالطبع ، تقديم اجوبة واضحة وقاطعة على هذه الاسئلة او اي منها ، اذ ان المعطيات المتوفرة لدينا لا تسمح لنا الا بمحاولة تقديم مسودات